الاعلامية اللبنانية ماريا معلوف:

الحيادية غير مطلوبة وليس في قاموسي كلمة خوف!

بيروت ـ «القدس العربي»
ـ من سعد الياس:

اعلامية جريئة تطلّ كل يوم أربعاء على شاشة «نيو تي في» ببرنامجها الذي يحمل عنوان «بلا رقيب». ماريا معلوف تفاخر بأنها تناصر القضايا العربية وتسجّل ملاحظات قاسية على أداء قوى 14 آذار لدرجة اتهامها بأنها مدعومة من النظام السوري لاسيما بعد اطلالتها أكثر من مرة على التلفزيون السوري، لا تحب التقلب في المواقف وتطمح للعب دور في توعية ضمائر الحكام العرب وازالة الخلل في الواقع العربي. تؤمن بالموضوعية ولكنها ترى «أن الحيادية غير مطلوبة في زمننا الحاضر». تتعاطف مع الكثير من الصحافيين الذين إستهدفوا هذه السنة لكنها لا تشعر بالخوف على نفسها، وتقول «لا ولن أخاف وليس في قاموسي كلمة خوف».
وقد كان لـ «القدس العربي» لقاء مع الاعلامية ماريا معلوف وكان الحوار الآتي:

■ كم مضى على إعدادك برنامج «بلا رقيب»؟

■ **مضى على ذلك ثلاث سنوات، وهو برنامج عربي يعالج القضايا العربية ، وحقق خطوات هامة وتفرّد ببعض المقابلات منها مقابلة رئيس السلطة الفلسطينية الحالي محمود عباس والراحل ياسر عرفات، ورئيس اريتريا اسياس أفورقي ورئيس الصومال، واستضاف مفكرين كباراً ورؤساء حكومات منهم رئيس حكومة اليمن عبد القادر بجمان ووزراء خارجية والامين العام للجامعة العربية عمرو موسى وبطريرك الروم الكاثوليك غريغوريوس الثالث لحام، ويتميز البرنامج بالجرأة ويعتمد في الاختيار على مستوى الضيف بحيث يكون صاحب قرار وصانع موقف سياسي، كما يتميز بتقاريره العديدة والمتنوعة.**

■ هل هو حقاً بلا رقيب؟

■ **لا أخفي عليك أنه بلا رقيب بالنسبة الى طرح القضايا الحساسة، ولكن المحطة تفرمل احياناً وتضع ضوابط امام بعض المواضيع التي ترى أنها قد تورّطها بمواقف معينة أو تؤدي الى احراجها.**

■ أين تصنّفين نفسك اليوم بين معدي البرامج؟

■ **هذا السؤال يُطرح على غيري وليس عليّ، إنما في العام 2005 أظهر استفتاء أعدّته مجلة «زهرة الخليج» أنني أفضل مقدمة برامج عربية، وهذا يعني تقديراً من الناس للبرنامج وللقضايا التي يتطرّق اليها وآخرها موضوع القمة العربية والعلاقة اللبنانية السورية في ضوء الاسئلة التي تتراكم حول طبيعة العلاقة بين البلدين ومصير الاتفاقيات الموقعة.**

■ ما هي ملاحظاتك على البرامج السياسية اللبنانية والعربية؟

■ **لا أحبّذ فكرة البرامج التي تستضيف أناساً كثيرين بل أميل الى البرامج التي تركّز على شخص مهم أو قضية مهمة أكثر من ميلي الى البرامج التي فيها جمهور واتصالات من الناس.هذا العامل فعالّ ولكن البرنامج الذي أقدّمه يفترض مستوى معيناً من النقاش، على عكس بعض البرامج التي ترى فيها جمهوراً من الشباب لا يدعونهم يتكلمون إلا في نهاية الحلقة.**

■ لماذا لا تستعرضين كثيراً اللفات الداخلية اللبنانية؟

■ **لأن برنامجي في الاساس هو عربي ويحمل صفة برنامج الشعوب الى ضمائر الحكام، والمقصود الحكام العرب. وهناك برامج على المحطة تعالج المسائل الداخلية ولكن عند الضرورة لا يغيب «بلا رقيب» عن الوضع الداخلي وهو تفرّد بعدد من الحلقات منها المتعلق بسورية واتهام البعض بجريمة اغتيال الرئيس رفيق الحريري، وقد أعددنا حلقة تحت عنوان «الكذب في السياسة ـ نماذج من لبنان» اضافة الى الحديث عن قانون محاسبة سورية والقرار 1559 وتقرير رئيس لجنة تقصي الحقائق بيتر فيتزجيرالد وتوقيف الضباط الاربعة.**

■ هل ماريا معلوف حيادية في برنامجها؟

■ **الحيادية غير مطلوبة في زمننا الحاضر خصوصاً أن البرنامج يطرح شعاراً معيناً، فليس مجرد برنامج حواري إسمه «وجهة نظر» أو أنه لا يعبّر عن موقف معين بل هو برنامج يسعى الى دعم القضية العربية ومن هنا لا يمكنني إلا أن أكون مدافعة عن مسلمات وثوابت ومبادىء العرب.**

■ لماذا لا تكونين موضوعية في برنامجك وتتركين الحكم للرأي العام ؟

■ **المطلوب عادة أن يكون رأي الاعلامي معاكساً للضيف، فإذا كان الضيف مؤمناً بتلك المسلمات التي ذكرتها لن آتي وأقف الى جانبه أو أزايد عليه بل أناقشه بكل نقطة يقولها.فعلى الاعلامي أن يتلوّن وفقاً للمقابلة إلا اذا كان هناك ضيفان فيترك لهما المجال لكي يتبادلا وجهات النظر ويتصارعا. وعندما أعددنا منذ فترة قصيرة حلقة عن طاولة الحوار في لبنان استضفنا شخصية من قوى 14 آذار وأخرى من المقربين والمدافعين عن رئيس الجمهورية اميل لحود.وكان جو الحلقة يفترض النقاش بين هذين الشخصين، وهنا لعبت دور المحرك .أما عندما أكون لوحدي مع الضيف فعليّ أن أناقشه بعكس ما يقوله مع الحفاظ على حقوق المقاومة والشعب ومحاربة الظلم والفساد والعدوان والدفاع عن قضية فلسطين وعن حقوق الشعب العراقي واستذكار الواقع الديكتاتوري في العالم العربي وإلقاء الضوء على أخطاء الحكام الديكتاتوريين.**

■ أنت متهمة بأنك مدعومة من النظام السوري بسبب عدد من المحطات من بينها تقديمك حلقة على التلفزيون السوري، ما صحة الامر؟

■ **أنا سأطرح سؤالاً اذا كان الوضع اللبناني متقلباً ويتقلّب فيه سياسيون بحسب مصالحهم ولم يبقَ في الساحة الاعلامية سوى أشخاص يُعدّون على الاصابع منهم شارل أيوب وابراهيم الامين يتكلمون حقائق فهل نتهمهم هكذا اتهامات. عندما يتكلم الجميع عن أخطاء في العلاقة فمعنى ذلك أنه كان هناك شريك لبناني للأمور التي صارت. عندما يتحدث البعض عن وصاية سورية أو احتلال سوري فهم كانوا يعيشون في البلد وفق الاتفاق الذي رعاه الامريكيون، فلماذا استفاقت الولايات المتحدة على سورية وباتت تريد الضغط عليها للخروج من لبنان؟ لأنه بات لديها مشروع آخر للبنان إسمه «الاختراق النظيف».اذا كنت صحافية تسير بعكس التيار لأن هناك مكنة اعلامية جاهزة واكيت اغتيال الحريري منذ اللحظة الاولى وصبّت هامات الغضب ضد سورية، واذا لم تكن لي علاقة بأي تركيبة معينة هل هذا يعني أن هناك دعماً من النظام السوري؟**

هل شارل أيوب مدعوم ايضاً من النظام السوري؟ طبعاً لا. هناك حقائق يجب الدفاع عنها مثلما سبق لي ودافعت عن العراق بسبب الغزو الامريكي وخصصت اكثر من 16 حلقة قابلت فيها شخصيات من النظام العراقي السابق، مثلما قابلت شخصيات موجودة حالياً في الحكم كابراهيم الجعفري ورئيس الحكومة والشريف بن الحسين وغيرهم فهذا لا يعني أنني منحازة الى النظام العراقي بل أنحاز الى العرب كي يلملموا أنفسهم ويقفوا في وجه الضغوطات الغربية.ولا يسعني سوى إبداء الاحترام لقائد خالد هو الرئيس حافظ الاسد ولا أنفي اعجابي وتقديري بهذه الشخصية، وسورية هي البلد الوحيد الصامد لغاية اليوم ويتحمل الضغوطات بسبب دعمه للقضية الفلسطينية والمقاومة في لبنان ضد اسرائيل.

■ هل تخافين على نفسك؟

■ **لا أخاف ولن أخاف وليس في قاموسي كلمة خوف، ولكن أتحسّس وأتعاطف مع الاعلاميين الذين استهدفوا مثل الزميلة مي شدياق التي دفعت ثمن جرأتها سواء كنت أوافقها الرأي أو لا، وأعتقد ان الصحافة دفعت هذه السنة الكثير من الضحايا ولاسيما في العراق وهذه ظاهرة يجب التوقف عندها، وإذا نجا الصحافي من تفجير فلا ينجو من اعتقال على غرار قضية تيسير علوني، وهذا ثمن الحرية وقول الحقيقة.**

■ يُحكى أنك حققت ثروة من وراء اطلالتك الاعلامية؟

■ **في الحقيقة أنه عند استقالتي من محطة «نيو تي في» وعدم قبولها من ادارة المحطة عدت بعقد سنوي محترم وكأنني على إحدى الفضائيات العربية، كوني حصلت على عرض من محطة «العربية» ولم أذهب.ولكن عند استقالتي شعرت بعدم استقرار وعدم أمان، وباستشارتي مع أحد الاصدقاء وضعنا دراسة لتأسيس مجلة، وأنشأت شركة «الخليج للطباعة والنشر» من مهماتها الانتاج التلفزيوني واصدار المطبوعات وطباعة الكتب وبدأ المشروع يدرّ اموالاً ما أعطى انطباعاً لدى الناس أنني ميسورة فيما لا أرى أن ذلك هو الغنى الحقيقي، فالغنى هو الغنى الفكري.**

■ ما صحة أنك تميلين الى الحجاب؟

■ **أقول لك إن الحجاب في المسيحية والاسلام واحد ومار بولس قال إن على المرأة أن تغطي رأسها.وبما أنني غير طائفية وأمزج بين التعاليم الدينية الاسلامية والمسيحية ، اعتبر أن الحجاب فريضة دينية عند الاسلام وخيار عند المسيحيين، وظهوري مع سياسيين ورجال دين مثل محمد سيد طنطاوي والشيخ صبحي الطفيلي فرض عليّ لباس الحجاب، وكذلك مع خالد مشعل فاحترماً لموقعه ولمبادىء حركة «حماس» أحببت بنفسي أن أضع الحجاب، علماً أنك في يوم من الايام يمكن أن تراني محجبة.**

ماريا معلوف (القدس العربي)

عملت مع أحمد زكي في «ضد الحكومة» ونور الشريف في «ليلة ساخنة» وعادل امام في «عريس من جهة أمنية»

لبلبة: عادل إمام أكثر فنان أثر فيّ ورحيل عاطف الطيب أصابني بزلزال!

القدس ـ «القدس العربي» ـ من عمر صادق:

تكشف الفنانة لبلبة في هذا الحوار جوانب عديدة في شخصيتها الفنية بالاضافة الى الجوانب الخفية في علاقتها بالوسط الفني.

تعترف لأول مرة بإنها شعرت بالخوف أثناء وقوفها أمام النجم عادل امام في تصوير فيلم (عريس من جهة أمنية) وقالت بإنها استفادت كثيرا من توجيهاته اثناء التصوير.

وتكشف ايضا للمرة الأولى عن عميق حزنها بعد رحيل المخرج عاطف الطيب الذي اعاد اكتشافها كنجمة سينمائية حيث قدمها بشكل مختلف وغير مسبوق عمن سبقه من المخرجين الذين كانو لا يضيفون لأدوارها أبعادا جديدة، وهو ما حدث في التجربتين اللتين قدمتهما له وهما (ضد الحكومة) و(ليلة ساخنة).

رفضت لبلبة عقد أي مقارنات بين ما قدمته من تجارب سينمائية مع عادل امام وجيل الشباب الذي يتزعمه حاليا محمد هنيدي ومحمد سعد.

■ رغم انك قدمت العديد من الأفلام الا ان فيلم (ضد الحكومة) له نصيب وافر من الحب، فما السبب؟

■ **(ضد الحكومة) مع النجم الراحل أحمد زكي أحدث نقلة مهمة في مشواري كممثلة سينما وكادت الرقابة ان تمنعه نهائيا ولكنها اكتفت بحذف 3 مشاهد من أهم المشاهد وبالتالي حدث خلل في النسيج العام للفيلم، وأحدث صدمة لي ليلة عرضه ولو ترك الرقباء هذه المشاهد لأصبح الفيلم أكثر قوة وتأثيرا عما شاهدناه.**

■ لماذا شعرت بالخوف من الوقوف امام الفنان عادل امام اثناء تصوير فيلم (عريس من جهة أمنية)؟

■ **الخوف مبعثه أن يعقد الجمهور مقارنة بين الفيلم والأفلام التي سبق أن قدمناها سويا ولاقت نجاحات كبيرة ولكن زال الخوف بعد نجاح الفيلم وتحقيقه لايرادات ضخمة جدا ورضا الجمهور والنقاد عني.**

■ معظم المخرجين الذين تعاملت معهم كانوا يسندون اليك أدواراً خفيفة، هل تعتقدين ان عاطف الطيب اختلف آداؤه؟

■ **بالتأكيد، عاطف الطيب ينجح في تغيير جلدي الفني وحقق نقلة كبيرة في مشواري بالسينما لا يمكن ان أنساها لذلك كان غيابه مثل زلزال كبير قلب حياتي.**

■ تعاملت مع أحمد زكي في (ضد الحكومة).. ونور الشريف في (ليلة ساخنة).. وعادل امام في (عريس من جهة أمنية) أيهم أثر فيك؟

■ **عادل امام أكثر النجوم الذي أثر فيّ ولا يوجد فيلم معه لم استفد فيه من نجوميته ويسعى دائما لتقديمي بشكل بارز.**

■ ما رأيك في تجربة (بوحة) مع الفنان محمد سعد، و(عريس من جهة أمنية) مع عادل امام؟

■ **المقارنة ظالمة لاختلاف الظروف والمناخ من كافة الوجوه، ورغم ذلك لا أنفي حزني الشديد بعد حذف العديد من المشاهد في (بوحة) وظهور دوري مهلهلا وكأنني فنانة تخطو خطواتها الاولى في السينما، وبين أفلامي الاخرى التي لا يجرؤ فيها أحد حذف مشهد إلا بالرجوع الينا كفريق عمل.**

■ أعمالك المسرحية تعد على أصابع اليد الواحدة، أين أنت من المسرح؟

■ **أنا راضية عن أعمالي المسرحية التي قدمتها وهي شهرزاد وقصة الحي الغربي والمتشردة للمخرج جلال الشرقاوي (مصر بلدنا) وشكرا للمخرج احمد زكي.**

وهذه الأعمال على ندرتها إلا أنها أشبعت بداخلي عشقي لفن الاستعراضات الذي لم أتمكن من تقديمه في السينما بسبب قلة الأعمال فيها.

■ كم عدد المنولوجات والأغاني التي قدمتيها منذ احترافك السينما؟

■ **240 أغنية ومنولوجا، فأنا بدأت مبكرا جدا العمل بالسينما وعمري 5 سنوات وقدمت المنولوج الهادف، خفيف الدم وكان طبيعيا ان تكون بدايتي السينمائية من خلال الافلام الخفيفة حيث قدمت ايضا 5 أفلام هي (حبيبتي سوسو) اخراج نيازي مصطفى وبطولة اسماعيل يس والبيت السعيد مع ماجدة وحسين صدقي و(أربع بنات وضابط) مع أنور وجدي ونعيمة عاكف و(الحبيب المجهول) مع ليلى مراد وحسين صدقي.**

■ ماذا تطلقين على مرحلة العمل في افلام عادل امام؟

■ **مرحلة البحث عن الذات مقبلة، كانت أعمالي خفيفة والأدوار ليس فيها عمق أو نضج.**

أهم مرحلة في مشواري كانت مع المخرج الراحل عاطف الطيب واطلق عليها مرحلة النضج والخبرة حيث اكتشف الطيب مناطق فنية جديدة مرت مرور الكرام على المخرجين السابقين.

■ ابتعدت فترة طويلة عن السينما فمتى كانت العودة؟

■ **لم تكن فترة طويلة، أنا توقفت أواخر الخمسينيات بعد فيلم (4 بنات وضابط) لاستئناف نشاطي في أوائل السبعينيات بفيلم (مولد يادنيا) مع عفاف راضي وعبدالمنعم مدبولي ومحمود ياسين قدمت بعدها مباشرة فيلمين هما (شيء من الحب) و(المزيكا في خطر).**

■ أنت اكثر الفنانات تعاملا مع جيل الشباب في الافلام الحالية فما هي أبرز هذه الأعمال؟

■ **كثيرة جدا لا أستطيع حصرها وأذكر منها (النعامة والطاووس) مع بسمة ومصطفى شعبان و(فرحان ملازم آدم) مع فتحي عبدالوهاب وياسمين عبدالعزيز و(جنة الشياطين) مع عمرو واكد (بوحة) مع محمد سعد.**

أتمنى تقديم عمل سينمائي ضخم ألقي فيه الضوء على عالم الاطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة يمكن ان يغير من نظرة المجتمع تجاه المعاقين والتعامل معهم بشكل انساني.

لبلبة (القدس العربي)

اسطوانة جديدة لفرقة «رم» الاردنية:

طارق الناصر يعمل على تحرير الآلات الموسيقية من اقليميتها

عمان ـ «القدس العربي»:

يرنو المؤلف والملحن الاردني طارق الناصر الى تحرير الالات الموسيقية من اقليميتها وراحت موسيقى الناصر تمزج بين الشرقي والغربي باسلوب سحر المستمع العربي وحلق به في اجواء موسيقية حديثة وغريبة لم تعتد الاذن العربية عليها.

بدأ الناصر مشواره الفني مع مجموعة بترا التي اختصت بالاعمال التنفيذية لمجموعة من المسلسلات والدراما العربية ومنها نهاية رجل شجاع والجوارح والكواسر واخوة التراب ويوميات مدير عام. وذكر الناصر ان مجموعة «رم» هو اسم الفريق الذي اسسه في العام 1998، نسبة الى الموقع الصحراوي في جنوب الاردن الذي الهمه سحر اسلوبه الخاص، ووجد روحه متعلقة في هذا المكان.

وانطلق الناصر ليستعيد مع مجموعة «رم» الاعمال الدرامية التي الفها سابقا مع طرح رؤيته الخاصة فيها بحرية ومن دون قيود.

ورأي الناصر ان الموسيقى الدرامية اشبه بالاغاني المصورة «الفيديو كليب» فيها تختزن في عقل المتلقي وتحديثنا لها يعود بالمستمع اليها.

ومزج الناصر عبر «رم» الالات الشرقية بالغربية وزواج الحديث بالقديم ليعيش المتلقي موسيقاه اجواء عمان التي نرى فيها المعاصر والقديم.

واكد الناصر ان موسيقى رم كمثال لمزج الالوان الموسيقية المختلفة في القطعة نفسها فهي تتكلم عن منطقة صحراوية تجمع بين الطابع الغربي الذي يتناسب وموسيقى الروك والشرقي الذي يتناسب مع ثقل الناي.

وولد الناصر في السعودية 1969 وتأثر بمجموعة المسلسل الياباني «طريق الحرير» لكيتارو، كما تأثر ببيتهوفن على مستوى الموسيقى الكلاسيكية وتأثر بمدرسة الرحباني وبالاخص زياد الرحباني.

ويبين قائد فرقة «رم» ان المصادر الموسيقية التي يرجع لها في مؤلفاته تعود الى الموسيقي نفسه وتتعلق بالاماكن والقصص والاحداث التي يمر بها الافراد فضلا عن الخيال الذي ينطلق الى اماكن وازمان مختلفة، ويرى الناصر الرسالة المبتغاة من موسيقاه بانها تكمن في الاستمتاع بالموسيقى كموسيقى.

ويعرب عن أمثلة في ان تأخذ موسيقاه المستمعين الى منطقة السلام في انفسهم.

ولاقت مجموعة «رم» اقبالا في جميع المشاركات في الحفلات والمهرجانات العربية والغربية في كل من عمان، لبنان، تونس، سلطنة عمان، المغرب، سورية، الكويت، ايطاليا، فرنسا، السويد وهولندا.

وصدر لمجموعة «رم» حديثا البوم «اردن» الذي ضم خمس مقطوعات غنائية تحمل مواضيع مختلفة: اردن، موازييك، حب، ارم وموسيقى اغنية «دق» بتوزيع جديد، اضافة الى ست اغاني اتت كل واحدة منها بطابع وفكرة خاصة من «نص ساعة الى لما تشتي ومعاينة» و«جتنا رسالة» من التراث الاردني، و«عشنا روحي يا روح» و«يايمة» وهي اغنية خاصة للام، كما تعمل المجموعة حاليا على تحضير البوم فلكلوري اردني.

طارق الناصر (القدس العربي)

فضائيات

اللبنانيون «يفكون عقدتهم» مع برامج المسابقات الغنائية

زهرة مرعي*

■ بعد ثلاث سنوات من انطلاق برنامجي سوبر ستار وستار اكاديمي على شاشتين لبنانيتين انفكت عقد البعض من الشعب اللبناني من خلال تسجيل الفوز لصالح جوزيف عطية اللبناني. إذاً هذا العام كان الفوز من نصيب اللبنانيين الذين «ندبوا» حظوظهم في السنوات الماضية من أن قلة عددهم وضعف امكاناتهم المالية لن يسمحا لهم بتحقيق فوز على مرشحين آخرين ينتمون لدول تعد بعشرات الملايين، أو تتمتع بالغنى النفطي. وهذا العام تجندت كافة الطاقات الوطنية لتحقيق الانتصار الذي قالت قناة ال بي سي الارضية في نشرة أخبارها مساء السابع من الشهر الجاري أن اللبنانيين يحتاجونه. فقد دخلت وزارة الاتصالات الهاتفية على الخط وخفضت بدل التخابر عبر الخطوط الخلوية، ودخلت ال بي سي على الخط أيضاً بسطوتها الاعلامية وقدرتها على التجييش فحل خبر برنامج ستار اكاديمي في طليعة نشرتها الاخبارية عشية المباراة النهائية. وهكذا وبقدرة قادر كانت النتيجة فوز جوزيف بنسبة 15,55 بالمئة من الاصوات، فيما نال المصري هاني حسين نسبة 20,29 بالمئة، والباقي كان من نصيب المغربية هناء ادريسي.

مبروك لنا هذا الفوز المشكوك بأمره، ومبروك لنا انفكاك عقدنا النفسية، ونتمنى من جوزيف أن يقدر مفعول نجاحه في تبديد كمدنا النفسي وأن يثابر ليبقى أولاً على الصعيد الفني.

لا مخرجون لا

■ سلسلة «أنا الآن» التي أطلقها برنامج «سيرة وانفتحت» تحمل الكثير من الايجابيات وإن كانت في بعض الحلقات تحتاج إلى التنشيط لتخرج من الروتين بالنسبة لبعض المشاهدين. مع الاشارة إلى أنها من المؤكد تجذب جيل الشباب الذين وجدوا من يدعوهم للتعبير بدون وجود مراقبين.

هذه السلسلة تحمل شعار «لا مخرجون، لا مصورون، لا نصوص»، وتعتمد توزيع الكاميرات على من يرغب من الشباب. وهكذا يتاح لهم الاختلاء بالكاميرا والتحدث إليها في كل الأمور التي تشغلهم وتقلق راحتهم. ومن ثم يخضع الشريط المسجل لبعض المونتاج ليعرض مباشرة على المشاهدين ضمن حلقات «سيرة وانفتحت» تحت عنوان «أنا الآن» وبوجود الشباب أنفسهم وآخرين يناقشون الآراء والأفكار المطروحة.

ومن خلال ما تابعناه حتى الآن تحت هذا العنوان يمكن الاستنتاج أن مجموعة من الشباب شكلت الكاميرا بالنسبة لهم حالة بوح كانوا يحتاجونها، لأن ما كانوا يكتمونه في حناياهم أكبر من طاقاتهم على الاحتمال. فالبعض منهم كان يشعر بعقدة ذنب على ذنب تهيأ له أنه ارتكبه وهو بريء منه كل البراءة. كما شكلت هذه المكاشفة مع الذات جزءاً من مكاشفة ضرورية مع الأهل وحلت الكثير من المعضلات بين الطرفين. وهي كانت أيضاً بوحاً بين الإخوة والأصدقاء ومن خلالها تم تصويب بعض المسارات.

أما بوح الصبية التي لم تبلغ الثامنة عشرة من العمر رشا حمادي عن صراعها مع مرض السرطان فكان الأكثر تأثيراً على المشاهدين الذين تضامنوا معها وشعروا بمعاناتها وقوتها في المواجهة. في حين أن المحيطين بها حاكموها لصراحتها لأنه بإعتقادهم أن السرطان مرض يجب اخفاؤه عن الآخرين لأن البعض يعتبره وراثياً وقد يؤثر على امكانية زواجها هي وأخواتها. رشا كانت قوية عندما قالت: «شايفي السرطان مرض بيقدر الانسان يدعس عليه ويمشي». «انا الآن» مصارحة من دون حدود لمن لم يتمكنوا من ذلك في حياتهم اليومية. ومن شأن هذا البرنامج أن يفتح عيون الأهل على ضرورة التقرب من أولادهم وفتح قلوبهم لهم ليقولوا كل ما يجول في خاطرهم. إنه مساحة جديدة لقول الحقيقة من قبل الشباب الذين يشكلون عماد مستقبل الأوطان.

ربح ومقامرة على «ال بي سي»

■ Deal or no Dealالذي بدأت قناة ال بي سي عرضه منذ أسابيع برنامج ربح ومقامرة بكل معنى الكلمة. فهذا البرنامج لا يحمل في طياته أية مبارزة على صعيد المعلومات العامة أو غيرها من المعلومات. بل هو يتطلب من المشاركين أن يكونوا شجعانا في المغامرة بأرقام مالية حصلوا عليها خلال المباراة، والمغامرة في هذا المكان هي من دون شك مقامرة كبيرة. والسؤال هنا إن كان مجتمعنا اللبناني والعربي يحتاج إلى دروس في المقامرة على الهواء مباشرة؟ الا يكفينا مقامرون حتى نفتح الشاشات على المقامرة ليتعلمها الكبار الذين فاتهم هذا الكار، ومن ثم يتعلمها الصغار في عقر دارهم ومن دون كبير عناء؟ والسؤال الآخر هل علينا أن نشتري من الغرب كل ما يعرضه علينا فقط لأنه موضة؟ السؤال برسم المعنيين في الادارات وبرسم المعنيين بأمور الناس والعباد، هذا إذا كان هناك من معنيين.

«شايف البحر شو كبير»؟

■ في السابعة من مساء الثلاثاء الماضي كنت في حالة بحث عن مادة كي أضيفها إلى هذا العمود الاسبوعي عندما توقفت عند قناة روتانا طرب ومع السيدة فيروز في مجموعة من أغنياتها الجميلة المسجلة من ضمن مسرحيات الأخوين رحباني. وفجأةً وجدت نفسي أطرب مع أغنيات «شايف البحر شو كبير» و«من عز النوم» وعدد من الموشحات الأندلسية، وكانت الخاتمة مع الأغنية التراثية التي تؤديها كافة أمهات الوطن العربي لبناتهن في الطفولة «يلا تنام ريما».

من ضمن هذا الديكور البسيط والهادىء وصلتنا أغنيات فيروز وأخترقت وجداننا. ولأن فيروز صوت وذاكرة فنية عظيمة لم تكن تحتاج للكثير من الإكسسوارات المحيطة بها كي تقدم ذاتها. ونحن الذين نتابعها الآن في الألفية الثالثة وفي زمن الفيديو كليب، جذبتنا فيروز كما هي وفي قالبها الذي عهدناه على قليل من الحركة والكثير من التعبير في الصوت. فهل يعقل مثلاً أن يغير مراهق في عمر الـ15 سنة القناة عندما تقع عينه على فيروز في مسرحها القديم؟ من المؤكد أنه لن يفعل. مع فيروز الصوت وحده هو الملك المتوج وهي ستبقى الملكة المتوجة على عروشنا مهما غنت الأخريات، ومهما إبتكرن من أفكار جهنمية للفيديو كليب.

«خليك بالبيت» يستضيف ريما خشيش

■ «خليك بالبيت» فتح صالونه للصوت القادر والمتمكن من أداء أصعب الألحان القديمة وهو صوت المطربة ريما خشيش. ريما يعرفها اللبنانيون منذ طفولتها في فرقة الموسيقى العربية للأطفال بقيادة المايسترو سليم سحاب، ومن خلال برنامج «ليالي لبنان» من تلفزيون لبنان وذلك قبل عصر الفضائيات. ولأن ريما صوت لا يقدم التنازلات لم يدخل بازار شركات الانتاج والغناء الخفيف، لذلك بقيت شهرتها في دائرة مستمعين خاصين جداً يقدرون موهبتها.

زاهي وهبي خصص حلقة لريما خشيش بمناسبة حفلها في نهاية هذا الأسبوع في الجامعة الامريكية في بيروت. كانت المناسبة سعيدة بالنسبة لنا. وقد قال زاهي أن الاستديو «عم بزقزق» مع صوتها وأغنياتها، ونحن بدورنا نقول له شكراً لأننا أيضا «زقزقنا» في منازلنا.

---

* كاتبة من لبنان
zahramerhi@yahoo.com

وارضيات